خالد بن زيد الانصاري النجاري و ابو حذيفه بن عتبه بن ربيعة مع عباد بن بشر الانصاري الاشهلي و عمار بن ياسر مع حذيفه ابن اليمان الانصاري حليف بني عبس وقيل بل عمار بن ياسر مع ثابت بن قيس بن الشماس الانصاري اخي بلحارث بن الخزرج و ابو ذر وهو برير بن جنادة الغفاري مع المنذر بن عمرو المعنق الانصاري اخي بني ساعدة بن كعب بن الخزرج قال ابن اسحاق وقال ابن هشام سمعت غير واحد من اهل العلم يقول ابو ذر جندب بن جنادة و حاطب بن ابي بلتعة اللخمي حليف بني اسد بن عبد العزى مع عويم بن ساعدة اخي بني عمرو بن عوف [illegible] الخطاب مع معاذ بن عفراء اخي بني كلمة قاله ابن اسحاق وقال ابن هشام وكان جعفر ابن ابي طالب يومئذ غائبا بارض الحبشة بلال المؤذن مولى ابي بكر مع ابي رويحة عبد الله بن عبد الرحمن الخثعمي هذا هو المشهور بين اهل السير ونقل الشيخ ابن حجر في شرح صحيح البخاري عن عبد البر ان كانت المواخاة مرتين الاولى قبل الهجرة بمكة بين المهاجرين خاصة روى الحاكم بن عبد الله النيسابوري حديثا يدل على ما قاله ابن حجر وهو حديث ابن عمر و قال اخى رسول الله صلعم بين ابي بكر وعمر وبين طلحة والزبير وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف وقد واخى بين حمزة بن عبد المطلب و زيد بن حارثة فقال علي يا رسول الله آخيت بين اصحابك فمن اخي قال انا اخوك وفي رواية انت اخي في الدنيا والآخرة وهو كلام من المهاجرين والثانية ما تقدم من المواخاة بين المهاجرين والانصار وكانت هذه المواخاة قبل وقعة بدر ولما وقعت وقعة بدر انزل الله تعالى واولو الارحام بعضهم اولى ببعض فنسخت هذه الآية ما كان قبلها وانقطعت المواخاة في الميراث ورجع كل انسان الى نسبه وورث ذو رحمه **وفي هذه السنة** بعدما قدم رسول الله صلعم المدينة بخمسة اشهر وادع اليهود واقرهم على دينهم واموالهم واشترط عليهم ان لا يعينوا عليه وان دهمه عدو نصروه **وفي هذه السنة** مات من مشركي مكة العاص بن وائل السهمي والوليد بن المغيرة روي عن الشعبي لما احتضر الوليد بن المغيرة جزع جزعا فقال له ابو جهل ما جزعك فقال والله ما بي من جزع من الموت ولكن اخاف ان يظهر دين ابن ابي كبشة بمكة قال ابو سفيان لا تخف انا ضامن ان لا يظهر **وفي هذه السنة** وكذا [illegible] وقتل كسرى النعمان بن المنذر وتوفي ابو [illegible] وابنا [illegible] مخرمة كذا في سيرة مغلطاي **وفي هذه السنة** بعث رسول الله صلعم زيد بن حارثة وابا رافع واعطاهما خمسمائة درهم وبعيرين فقدما عليه بفاطمة وام كلثوم بنتيه وسودة زوجه وام ايمن زوج زيد بن حارثة واسامة بن زيد وخرج عبد الله بن ابي بكر معهم بعيال ابي بكر وهم عائشة وامها ام رومان واختها اسماء زوج الزبير وهي حامل بعبد الله ابن الزبير فولدته بقبا قبل نزولهم المدينة فكان اول مولود من المهاجرين بالمدينة كما سيجيء وقال [illegible] ان ابا بكر ارسل عبد الله بن اريقط مع زيد بن حارثة لاتيانه بعائشة وام رومان امها وعبد الرحمن وقال بعضهم وجد طلحة بن عبيد الله خارجا فخرج معهم فقدموا كلهم فلما قدموا المدينة انزلهم في بيت حارثة بن النعمان **وفي هذه السنة** ولد عبد الله بن الزبير وفي الوفيات انه [illegible] اسماء بنت ابي بكر بعد الهجرة فنفست به بقبا في شوال السنة الاولى من الهجرة وقال الذي قال الواقدي انه ولد في شوال سنة اثنتين كذا ورد في المواهب اللدنية وتاريخ اليافعي وفي اسد الغابة ولد عبد الله ابن الزبير بالمدينة على راس عشرين شهرا من الهجرة وقيل ولد في السنة الاولى وصحح [illegible] في الخاتمة وقال الحافظ ابن حجر المعتمد انه ولد في السنة الاولى الحديث المتفق عليه وفي بعض الكتب انه ولد بعد الهجرة بعشرين شهرا وهو اول مولود ولد للمهاجرين بالمدينة بعد الهجرة اذن ابو بكر في اذنه وكبر رسول الله صلعم والمسلمون وكانوا قد تحدثوا فيما بينهم بان اليهود قد سحرتهم وقيل قالت اليهود انا قد سحرناهم فلا يولد لهم مولود فكذبهم الله ففرح المسلمون بولادته وكان تكبيرهم حين الولادة للفرح وفي الرياض النضرة ان اسماء لما هاجرت الى المدينة كانت حبلى به فنزلت بقبا فولدته هناك ثم خرجت حتى اتت به النبي صلعم فوضعه في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه ثم حنكه بها وكان اول ما دخل جوفه ريق رسول الله صلعم كذا في المشكوة عن عائشة رضي الله عنها ان اسماء لما ولدت [illegible] به رسول الله صلعم ليحنكه فاخذه رسول الله صلعم منها فوضعه في حجره قالت عائشة فمكثنا ساعة نلتمسها قبل ان نجدها فمضغها ثم بصقها في فيه فاول شيء دخل بطنه ريق رسول الله صلعم قالت اسماء ثم مسحه رسول الله صلعم وسماه عبد الله ثم جاء وهو ابن سبع سنين او ثمان ليبايع رسول الله صلعم وامره بذلك الزبير فتبسم رسول الله صلعم حين راه مقبلا ثم بايعه اخرجه البخاري كذا في الرياض النضرة وفي حيوة الحيوان روى السهيلي ولما ولد عبد الله بن الزبير نظر اليه رسول الله صلعم فقال اهو هو فلما سمعت بذلك اسماء امسكت عن ارضاعه فقال لها النبي صلعم ارضعيه ولو بماء عينيك كبش بين الذئاب ذئاب عليها ثياب ليمنعن البيت او ليقتلن دونه وذكر الدار قطني وغيره ان اعطى النبي صلعم ابن الزبير وهو غلام دم محاجمه ليدفنه فشربه فقال النبي صلعم من خالط دمه دمي لم تمسه النار وويل للناس منك او زاده في البحر ابو [illegible] والقاضي عياض في الشفا وفي المواهب اللدنية عن ابن الزبير قال احتجم رسول الله صلعم فقال اذهب فغيبه فقال ما صنعت قلت غيبته قال لعلك شربته قلت نعم قال ويل للناس منك وويل لك من الناس وفيه دلالة على طهارة دمه صلعم وفي الرياض النضرة لا تمسك النار الا قسم اليمين وكان اطلس عديم اللحية ولا شعر في وجهه وكان نحيفا قواما طويل الصلوة وصولا للرحم [illegible] والشجاعة **ومن مجاهدته** المنقولة انه كان يحيي الدهر اجمع ليلة قائما حتى الصباح وليلة ساجدا حتى الصباح وكان يواصل الصوم [illegible] وبصوم يوم الجمعة ولا يفطر الا ليلة الجمعة الاخرى ويصوم بالمدينة ولا يفطر الا بمكة ويصوم بمكة ولا يفطر الا بالمدينة وبينهما ما [illegible] وكان اول ما يفطر عليه لبن لقحة بسمن بقر وصبر كذا في الصفوة **ومن شجاعته** المنقولة ما ذكره الذهبي في دول الاسلام ان عثمان في خلافته لما عزل نائبه بمصر عمرو بن

الذهبي

العاص

العاص واستعمل عليها عبد الله [illegible] الجيوش الى المغرب فالتقى هو والكفار وهم نحو مائتي الف وملكهم جرجير وكان المصاف بسبيطلة بقرب مدينة قيروان فقتل جرجير ونزل النصر وكانت وقعة هائلة عظيمة بحيث طلع سهم الفارس ثلاثة الاف دينار من الغنيمة **وكيفيتها** ما قال مصعب بن الزبير قال حدثني ابي والزبير بن خبيب قالا قال عبد الله بن الزبير هجم علينا جرجير في مائة وعشرين الفا واختلف الجند على ابن ابي سرح وخافوا ان يخرج الجند وحاط بنا عدونا وكنا عشرين الفا فرايت انا غرة من جرجير حين [illegible] معه جاريتان تظللان عليه بريش الطواويس بينه وبين عسكره فلاة من الارض فاتيت امير ابن ابي سرح ليندب الي فرسانا فاخترت منهم ثلاثين وقلت لهم اثبتوا الي هنا وحملت على جرجير وقلت احموا الي ظهري وخرجت الى جرجير وهو يظن اني رسول اليه فلما دنوت منه عرف الشر فوثب على برذونه وساق موليا فطعنته فسقط ثم ضربته بالسيف ونصبت راسه على رمحي وكبرت وقد ركب المسلمون فحملوا وركبت اكتاف العدو وتفرقوا وذلك من شجاعة عبد الله بن الزبير رضي الله عنه [illegible] في الخاتمة سنة اربع وستين وقتله في سنة ثلاث وسبعين **وفي هذه السنة** ما روي انه كانت امراة من بني النجار يقال لها فاطمة بنت النعمان كان لها تابع من الجن وكان ياتيها فاتاها بعدما هاجر النبي صلعم الى المدينة فانقض على الحائط فقالت له ما لك لم تات كما كنت تاتي قال قد جاء النبي الذي يحرم الزنا والحرام **وفي هذه السنة** تكلم الذئب خارج المدينة عن ابي هريرة قال جاء الذئب الى راعي غنم فاخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها منه فصعد الذئب على تل فاقعى واستثفر وقال عمدت الى رزق رزقنيه الله انتزعته مني فقال الرجل تالله ان رايت كاليوم ذئب يتكلم فقال الذئب اعجب من هذا رجل في النخلات بين الحرتين يخبركم بما مضى وما هو كائن بعدكم وكان الرجل يهوديا فجاء الى النبي صلعم فاخبره خبره وصدقه النبي صلعم وقال انها امارات بين يدي الساعة وقد اوشك الرجل ان يخرج فلا يرجع حتى تحدثه نعلاه وسوطه بما احدث اهله بعده وفي حيوة الحيوان قال ابن عبد البر كلم الذئب من الصحابة ثلاثة رافع بن عميرة وسلمة بن الاكوع واهبان بن اوس

وفي هذه ابتدا الغزوات اعلم ان عرف عادة المحدثين واهل السير واصطلاحاتهم غالبا ان يسموا كل عسكر حضره النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه الكريمة غزوة وما لم يحضره بل ارسل بعضا من اصحابه الى العدو سرية وبعثا وافاد في فتح الباري ان السرية بفتح المهملة وكسر الراء وتشديد التحتانية هي التي تخرج بالليل والسارية هي التي تخرج بالنهار وقيل سميت بذلك يعني السرية لانه يخفى ذهابها وهذا يقتضي انها اخذت من السر ولا يصح لاختلاف المادة وهي قطعة من الجيش تخرج منه وتعود اليه كذا في المواهب وفي القاموس السرية من خمسة انفس الى ثلاثمائة او اربعمائة وفي النهاية وفي المواهب اللدنية هي من مائة الى خمسمائة فما زاد على الخمسمائة يقال له منسر بالنون ثم المهملة وفي سامي الاسامي المنسر والمقنب من الثلاثين الى الاربعين وفي المواهب اللدنية فان زاد على الثمانمائة سمي جيشا وما زاد على اربعة الاف يسمى جحفلا والخميس الجيش العظيم الكثير وكذا اللجب والدهم والعرمرم كذا في سامي الاسامي وفي المواهب اللدنية وما افترق من السرية يسمى بعثا والكتيبة والفيلق ما اجتمع ولم ينتشر وفي سر الادب في ترتيب العساكر عن ابي بكر الخوارزمي [illegible] اقل العساكر الجريدة وهي قطعة جردت من سائرها لوجه ما ثم السرية اكثر منها وهي من خمسين الى اربعمائة ثم الكتيبة [illegible] ثم الجيش وهي من [illegible] الى اربعة الاف وكذلك الفيلق والجحفل ثم الخميس وهي من اربعة الاف الى اثني عشر الفا والعسكر يجمعها **وجملة** التي غزاها بنفسه مختلف فيها ففي سيرة اليعمري وابن هشام والاكتفا والمواهب اللدنية سبع وعشرون كما قاله ابن اسحاق **غزوة** ودان وهي غزوة الابواء ثم غزوة بواط من ناحية رضوى ثم غزوة العشيرة من بطن ينبع ثم غزوة بدر الصغرى لطلب كرز بن جابر ثم غزوة بدر الكبرى للقتال ثم غزوة بني سليم حتى بلغ الكدر ثم غزوة السويق تطلب ابا سفيان بن حرب ثم غزوة غطفان وهي غزوة ذي امر ثم غزوة بحران معدن بالحجاز ثم غزوة احد ثم غزوة حمراء الاسد ثم غزوة بني النضير ثم غزوة ذات الرقاع من نخل ثم غزوة بدر الاخرة ثم غزوة دومة الجندل ثم غزوة الخندق ثم غزوة بني قريظة ثم غزوة بني لحيان من هذيل ثم غزوة ذي قرد ثم غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة المريسيع ثم غزوة الحديبية لا يريد قتالا فصده المشركون ثم غزوة خيبر ثم عمرة القضاء ثم غزوة الفتح ثم غزوة حنين ثم غزوة الطائف ثم غزوة تبوك قاتل صلعم في تسع غزوات منها بدر واحد والخندق وبنو قريظة وبني المصطلق وخيبر والفتح وحنين والطائف وهذا الترتيب عن ابن اسحاق ومخالفة ابن عقبة في بعضه كذا في الاكتفا وسيرة ابن هشام ويجيء بالتفصيل ان شاء الله تعالى وقيل جميع غزواته اربع وعشرون وقيل احدى وعشرون وقيل تسع عشرة وفي خلاصة السير للمحب الطبري وجملة المشهور منها اثنتان وعشرون غزوة وقال ابن اسحاق وابو معشر وموسى بن عقبة وغيرهم المشهور انه غزى خمسا وعشرين غزوة بنفسه وفي عمدة المعاني واسد الغابة كانت جملة غزواته ستا وعشرين غزوة وقاتل في تسع منها او في اثني عشر وهي بدر واحد والمريسيع والخندق وبنو قريظة وخيبر وفتح مكة وحنين والطائف هذا على قول من قال فتحت مكة عنوة وفي سيرة اليعمري وقاتل منها في تسع وعد منها خيبر وفتح مكة وفي الصفوة قاتل منها بوادي القرى وبني النضير وفي خلاصة الوفا البعوث والسرايا خمسون او نحوها وكذا في سيرة اليعمري وفي المواهب اللدنية وكانت سراياه التي بعث بها سبعا واربعين سرية [illegible] فجميع سراياه وبعوثه نحو ستين ومغازيه سبع وعشرون وفي الاكتفا وسيرة ابن هشام وكانت بعوثه وسراياه [illegible] الابواء ثم بواط ثم العشيرة وفي اسد الغابة لابن الاثير خمس وثلاثين وقد [illegible] في اول الغزوات محمد بن اسحاق وجماعة على ان اولها [illegible] وروى البخاري ايضا في صحيحه عن ابن اسحاق هذا الترتيب ورجحه الحافظ ابن حجر في فتح الباري شرح صحيح البخاري وقيل اول المغازي العشيرة والله اعلم **في صفر من هذه السنة** على راس سبعة عشر شهرا من الهجرة وقيل